الله فكان ذلك عندهم خلعا لنفسه داخل في الكفر يجب البراه منهم من رسول الله
صلى الله عليه واله اذا خالع لنفسه من النبوه خارج من الدين يوم الذي صير الحكم
الى سعد بن معاذ حين اتت اليهود من بني قريضه ان تنزل على حكمه وسالت
ان ينزل على حكم سعد بن معاذ وحين النصارى واليهود الى المباهله فقال قل
تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنه الله على الكاذبين وقال فاتوا بكتاب من عند الله هو
اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وان كان الحق عند الخوارج على ما فعل
النبي صلى الله عليه واله حين نص من حكم بني قريضه الى سعد بن معاذ والمباهله
للنصارى وسواله كتاب هو اهدى من كتابه ايضا فالهم واثباتا للحجه عليهم
وقله شك منه بما هو فيه وثقه بما هو عليه وعلمه انهم لا ياتون بكتاب هو
اهدى من كتابه **فلم عاتب الخوارج** امير المومنين وقد فعل مثل فعل
رسول الله صلعم على ان مع رسول الله صلعم ملايكه مرسلين ومردفين ومسومين
يبصرون من ادبر وتولى فاعطاهم الله اكثر مما فعل امير المومنين ●
فان قالوا قد اخطا واخطانا اذ حكم كافرين في دين المسلمين **فقل لهم** اخبرونا
عن ابي موسى وعمرو متى كفرا اقبل التحكيم او بعده **فان قالوا قبل** التحكيم
فقل لهم فابروا اذا من رسول الله صلى الله عليه واله اذ ولى ابا موسى تهامه
وولى عمرو بن العاص وبث السرايا مثل على نزيه من المهاجرين والانصار
فيهم ابو بكر وابروا ايضا من عمر بن الخطاب اذ ولى ابا موسى البصره وهو
كافر يحكم في دماهم وفروجهم واموالهم **فان قالوا** انما كفر بعد الحكم
فقل لهم ما يلزم امير المومنين من كفر ابي موسى اذ كفر بعد ايمانه امن ان حكم فيهم
بما انزل الله كما امر الله اهل الكتاب النصارى وغيرهم ان يحكموا بما انزل الله
اذ يقول وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وهم كفار ولو حكموا بالانجيل
لخرجوا من كفرهم وكذلك امير المومنين عليه السلام ما ذا علمه اذا امر ابا موسى
ان يحكم بما انزل الله فلم يفعل مع ان قولهم حكم ابا موسى وهذه لفظه تغليطه
لين من التحكيم والحكم فرق في اللفظ والمعنى فاما التحكيم فقول الرجل للرجل

احكم

احكم في مالي ما شئت على انه لا يرد حكمي فيما طلب وهذه معنى التحكيم واما الحكم فقول
الرجل للقاضي احكم على بالحق فليس للقاضي ان يتعدى احكام الله لانه مومن وكذلك
امير المومنين عليه السلام انما امر ابو موسى ان يحكم بالايمان منه على الاعمال فان قالت
الخوارج ما الفرق بين الايمان والايتمان والمعنى فيهما **فقل لهم** اما الايمان
فمثل الرجل يوكل الرجل فيما شيء به فهو امينه والعبد لغلبه في كل ما صنع
لا اضيا اذ ذلك عليه وله واما الايتمان فمثل الرجل يامر النصراني واليهودي
فيقول له اتق الله وانظر في وجه النظر واحكم بما حكم الله واليهودي والنصراني
عنده غير نفسه ولا امينه ثم حكما بحكم الله خرجا عن كفرهما **وزعمت الخوارج**
ومن قال بمقالتهم ان الشيعه تقول ان علي بن ابي طالب يعلم الغيب ولو كان
يعلم ما حكم الحكمين وهو يعلم انهما يحكمان بخلافه **وزعموا** ان رسول
الله صلعم لم يكن يعلم الغيب واحتجوا بقول الله عز وجل ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير مبين
ان احدا لو علم الغيب لعلمته ملايكه الله المرسلون ولعمري ما قالت
الشيعه ولا احد من الخلق ان عليا يعلم الغيب **الجواب** في ذلك قول
الشيعه ان الله تعالى علمه علما لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا وعلم اطلع عليه من شاء من انبيائه المرسلين وقد اعلم تبارك وتعالى
من انبيائه من الغيب ما لا تعلمه ملايكته **هذا** ادم نبي الله وقد
علمه من الغيب ما لا تعلمه الملايكه قوله تبارك وتعالى وعلم ادم الاسما كلها وكان
الاسما مما غيب الله علمها عن الملايكه ثم عرضه على الملايكه فقال انبيوني
باسما هولا ان كنتم صادقين فتبين وامر علم الغيب الذي علم ادم ولم
يعلموه فكان من قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال الله يا ادم انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم اقل لكم اني
اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فاعلمهم
ان ادم ممن علم الغيب **واما** قولهم ان رسول الله صلعم لم يكن يعلم الغيب
واحتجوا بقول الله عز وجل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)